

(العشق .. وأصحابه)

يقول « مغلطای بن قليج المصرى الحنفى » : (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ / ١٢٩٠ - ١٣٦١ م) .

- « إن العشق يختلف باختلاف أصحابه ، فإن الغرام أشد ما يكون مع الفراغ ، وتكرار التردد إلى المعشوق ..

» ومن تقلبات هذا العشق .. أنه عندما تتحكم صلة المودة بين العاشق والمعشوق تصبح تلك المودة غراماً ..

» ثم يزداد هذا الغرام بينهما ، وينمو فيصير عشقا ، وولها ، وصباية ..

» ثم كلفاً ، ويزداد تزاورهما ، ويتواصلان صباح مساء ..

» ويقبل العاشق على المعشوق حتى تشبع منه نفسه ، ويتوهم أنه قادر على هجره ، وأن العشق لا يعاوده ، فيفارقه ..

» وبعد يسير .. تتسلط عليه الوسواس ، فيرغب فى الصلح .. وربما يتجنى عليه المعشوق ، فيقتله الغرام ، ويعود عليه ذلك الهم بتلف نفسه ..

* * *